عبد المنعم علي عيسى

قاسم سليماني.. الدم لا يزال حاراً

في ٢٨ كانون الأول من العام ١٩٦٨، وصلت إلى مطار بيروت ثلاث طوافات إسرائيلية تحمل على متنها قوة من الكوماندوس لا يتجاوز قوامها الثلاثين عنصراً، وفي غضون نصف ساعة من ذلك الوصول استطاع أفراد القوة تدمير ١٣ طائرة من شركة طيران «الشرق الأوسط» اللبنانية الذاهبة الصيت آنذاك، الفعل الذي دفع بوزير الحرب الصهيوني وقتها موشي دايان، للقول منتشياً إنه قادر «على احتلال لبنان بفرقة موسيقية، وعلى الدراجات الهوائية، أو سيراً على الأقدام».

وفي ١٠ أيار ١٩٧٣ رست ثلاثة زوارق مطاطية على شاطئ بيروت وهي تحمل على متنها أيضاً قوة كوماندوس بقيادة إيهود باراك الذي أضحى فيما بعد رئيساً للأركان ثم رئيساً للوزراء الإسرائيلي، ثم توجهت القوة على الفور نحو أهدافها التي كانت على براية ثلاثة بأحداثياتها، وفي غضون ساعتين استطاع المهاجمون اغتيال ثلاثة قادة فلسطينيين من الصف الأول، حتى إنهم استطاعوا الوصول إلى الغرفة التي كان يبيت فيها ياسر عرفات لكن الأخير كان قد غادرها قبل وقت قصير من ذلك الوصول، وفي حزيران ١٩٨٢ استطاعت القوات الإسرائيلية الوصول إلى مشارف بيروت ومحاصرتها على الرغم من المقاومة الوطنية الشرسة المسنودة من الجيش السوري، وفي أتون تلك الأحداث التي كانت تشكل منعرجاً خطيراً انطلاقاً من تهديد إسرائيلي بإسقاط عاصمة عربية كانت تمثل حاضنة للفكر والثقافة العربيين، وتمثل أيضاً أنموذجاً اقتصادياً ناجحاً لربما نظرت إليه تل أبيب على أنه «منافسها» الأكبر في المنطقة، تأسست جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية «جمول» التي أثبتت نجاعتها خلال وقت قصير، لكن الجنين الأبرز الذي استولدته تلك الأحداث كان قد تمثل في ولادة «المقاومة الإسلامية» التي ستدخل الصراع مع الكيان الصهيوني مرحلة جديدة تختلف عن سابقاتها على الرغم من أهمية العديد من محطات هذي الأخيرة.

كانت محطتا أيار ٢٠٠٠ وتموز ٢٠٠٦ هما الأبرز من بين المحطات التي سيثبتها مسار «المقاومة الإسلامية» في سياق إدارته للصراع مع الهيمنة الإسرائيلية التي كانت أدبياتها قد قادت نحو القيام بعمليات تبعد آلاف الكيلومترات من نوع عملية «عنتيبي» بأوغندا عام ١٩٧٦، وقصف منظمة التحرير الفلسطينية بتونس ١٩٨٥، وما بينهما قصف مفاعل تموز العراقي صيف العام ١٩٨١، كانت تلك العمليات ترمز إلى طول الذراع الإسرائيلية القادرة على ضرب أهداف ترى فيها عاملاً منغصاً لمشروعها، وتعني في الآن ذاته أن «الأمن» الإسرائيلي يرتسم عند الحدود التي يمكن لسلاح الجو أن يصل إليها.

لا يعرف كثير عن السيرة الذاتية للشهيد قاسم سليماني ما بين عام انتصار «الثورة الإسلامية» بطهران شباط ١٩٧٩ وبين حرب تموز ٢٠٠٦ مؤسساتهم بنسبة ١٠ بالمئة، تحت ذلك الأفق كانت تتجه وجهة مع كيان الاحتلال، وهي أفضت من حيث النتيجة إلى تقزيم القدرة والذراع الإسرائيليتين، سوى أنه كان «جندياً صامتاً» في صفوف «الحرس الثوري الإيراني» على الرغم من أنه كان قد وصل العام ١٩٩٨ إلى منصب قائد «فيلق القدس»، القوة الضاربة للأمام من بين الفيلق الستين يحتويها هذا الأخير، والثابت هو أن شيئاً ما في كاريزما الرجل كان يجعلها نافرة من الأضواء التي كان يتجنبها في مؤشر يؤكد وجود نزعة لديه هي أقرب للإيمان المطلق بأن صوابية المسار والمصير هي فعل لا يحتاج للكثير من الشروحات أو التنظير، إذ لطالما كان من المؤكد أن «التصوف» فعل طارد للشهرة أو هو يتناقض معها، فكيف إذا ما أضيفت إلى هذا الأخير صفة «الجهادي» التي غالباً ما تضفي عليه صبغة تحيله إلى «فعل صامت»، وما تسرب عن تلك السيرة، وهو قليل، كان يشير إلى أن صورة الرجل الفولاذي التي يظهر عليها في النهار كانت تحمل واحدة نظيرة لها في الليل تضعه على «البكائين» الضارعين أبداً إلى الله بأن تكون «الشهادة» هي خاتمة المسار، لكن تلك السيرة ستكون على موعد مع الأضواء لم تكن ترغب فيه ما بعد حرب تموز ٢٠٠٦ التي أدارها باقتدار إلى جانب كل من رفيقيه حسن نصر الله والقائد عماد مغنية، والشاهد هو أن تلك الأداء، الذي لم تهتز فيه الأعصاب بعكس ما كانت عليه حال القادة أيام حزيران الستة من العام ١٩٦٧ مثلاً، كان موشراً قرأ في الغرب على أن المنطقة قادرة على استيلاد قيادات من النوع التي تستطيع الحفاظ على هدوئها حتى في ظل ما تمطره القاذفات من وابل جحيمها الذي استنسخت التكنولوجيا الغربية طبعات مهولة منه، كان انضباط الأعصاب، وعدم اهتزازها، قد شكل فارقاً كبيراً بين تاريخ مضى وتاريخ جديد ينبئ بأن المنطقة استطاعت «جب» دروس الصراع والاستفادة منها وصولاً إلى تجيير الفعل في المنازلات الراهنة والمقبلة على حد سواء.

فيما بعد ستتسع بصيرة الرجل لتظهره بمظهر الإستراتيجي القادر على ربط جبهات المقاومة بعضها ببعض بدءاً من سورية والعراق ثم مروراً بفلسطين وليّنتان ووصولاً إلى اليمن، الأمر الذي شكل تحدياً للغرب لا مناص من مواجهته.

جاء في وصية سليماني «زوجتي لقد حددت مكان قبري في مقبرة الشهداء في كرمان، محمود (وهو نجله) يعرف ذلك، فليكن قبري بسيطاً كقبور باقي أصدقائي من الشهداء، وليكتب عليه الجندي قاسم سليماني»، كان هذا يليق بقائد برتبة جندي، وبثائر برتبة شهيد.

اليوم، لا يبدو أن دماء «الجندي» قد ابتردت، وهي لا تزال حارة في ذكراها الثالثة.

أكدت مقتل أكثر من ٧٠ مسلحاً وجرح ١٠٠ بصفوف المرتزقة الأجانب.. ومقتل ٦٣ عسكرياً روسياً في ماكييفكا

موسكو: الطائرات الحاملة للصواريخ الإستراتيجية بدأت المشاركة في العملية العسكرية

أكدت موسكو أمس الإثنين، أن سلطات كوسوفو غير المعترف بها تتجه نحو التصعيد، معتمدة في ذلك على الدعم، الصريح والخفي، من الاتحاد الأوروبي وواشنطن، مؤكدة أن الطائرات الحاملة للصواريخ الإستراتيجية، ستشارك في منطقة العملية العسكرية الخاصة في عام ٢٠٢٣، موضحة أن الطيران الحربي الروسي استهدف نقاط انتشار مؤقت لوحدات «الفيلق الأجنبي» في دونيتسك وخاركوف، ما أسفر عن مقتل أكثر من ٧٠ مسلحاً وجرح ١٠٠ بصفوف المرتزقة الأجانب.

وتلقت وكالة «سبوتنيك» عن نائب وزير الخارجية الروسي، أناتسدر غروشكو، أن «سلطات» كوسوفو تتجه نحو التصعيد، على حين من الواضح لنا أنها تعتمد على الدعم، الصريح والخفي، من الفيلق الأول من جانب الاتحاد الأوروبي وواشنطن».

وبحسب نائب الوزير، فإن كل من يؤثر في مسار كوسوفو يجب أن يضغط عليها في اتجاه إيجاد حل سياسي، قائلاً: «لولا وقبل كل شيء، إجبار بريشتينا على التخلي عن خططها القتالية، المشحونة بزعزعة استقرار البلقان والوفاء بجميع الالتزامات التي تم التعهد بها سابقا والناشئة عن اتفاق بروكسل، الذي ينص على إنشاء مجتمع للبلديات الصربية كعنصر مركزي في حل مشكلة كوسوفو».

ميدانياً أعلنت الدفاع الروسية أمس الإثنين أن طيرانها الحربي استهدف نقاط انتشار مؤقت لوحدات «الفيلق الأجنبي» في دونيتسك وخاركوف، ما خلف أكثر من ٧٠ قتيلا و١٠٠ جريح بصفوف المرتزقة الأجانب.

القوات الروسية استهدفت نقاط انتشار مؤقت لوحدات «الفيلق الأجنبي» في دونيتسك وخاركوف (عن الانترنت)

وتلقت «روسيا اليوم» عن الوزارة قولها في التقرير اليومي: «مقتل ما يصل إلى ٣٠ جندياً أوكرانياً على محور كوبيانسك، وأكثر من ٤٠ جندياً على محور غراسني ليمان، و٧٠ جندياً على محور دونيتسك و٤٠ آخرين على محور جنوب دونتسك».

وأوضحت أنه تم تدمير مستودعين لأسلحة الصواريخ والمدفعية ومستودع للوقود في زابوروجيه، ومستودع آخر لتخزين الوقود في دنيبروبتروفسك، إضافة إلى تدمير اثنين من مدافع M-777 أميركية الصنع في دونيتسك ومدافع ذاتية الدفع من طراز «كراب» بولندية الصنع في خيرسون، وإسقاط ١٥ طائرة أوكرانية من دون طيار في مناطق متفرقة.

وفي غضون ذلك أعلنت الوزارة مقتل ٦٣ عسكرياً روسياً نتيجة سقوط أربعة صواريخ على نقطة التوزيع المؤقت للقوات الروسية في منطقة ماكييفكا.

وتلقت «روسيا اليوم» عن الوزارة قولها في بيان أمس: «قصف نظام كييف بستة صواريخ من طراز هيمارس نقطة انتشار مؤقت لإحدى وحدات القوات المسلحة الروسية في منطقة ميكيفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية، أسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية صاروخين من نوع «هيمارس».

وأضافت الوزارة «نتيجة إصابة نقطة انتشار مؤقتة بأربعة صواريخ برأس حربي شديد الانفجار، قتل ٦٣ جندياً روسياً».

إلى ذلك قال قائد الطيران بعد المدى في القوات الجوية والفضائية الروسية الفريق سيرغي كوبيلاش إن الطائرات الحاملة للصواريخ الإستراتيجية، ستشارك في منطقة العملية العسكرية الخاصة في عام ٢٠٢٣.

وتلقت «روسيا اليوم» عن كوبيلاش أنه سيتم التركيز خلال تدريب الطيارين خلال العام الحالي، على تحسين مهارات استخدام الأسلحة وأنظمة القيادة والتوجيه الآلية.

وأوضح في وقت سابق، أن عناصر أغلبية طواقم الطيران بعيد المدى التابعة للقوات الجوية والفضائية، تلقوا الخبرة القتالية خلال العملية العسكرية الخاصة.

وكالات

بريطانيا أعلنت عن مسابقة لتوفير بدائل للوقود النووي الروسي

بولندا تلزم المؤسسات الحكومية بخفض استهلاك الكهرباء ١٠ بالمئة

بدأت تداعيات، نقص موارد الطاقة، تطفو على السطح في القارة الأوروبية، بعدما قطعت روسيا معظم شحنات خطوط الأنابيب، حيث ألزم قانون بولندي رؤساء المؤسسات الحكومية بخفض استهلاك الكهرباء في مؤسساتهم بنسبة ١٠ بالمئة، تحت طائلة غرامة مالية كبيرة، على حين أعلنت الحكومة البريطانية عن مسابقة لتوفير بدائل للوقود النووي الروسي وتعزيز أمن الطاقة في البلاد.

وذكرت قناة «المايدين» أن قانوناً جديداً في بولندا دخل حيز التنفيذ، تحت طائلة غرامة مالية كبيرة، على حين أعلنت الحكومة البريطانية عن مسابقة لتوفير بدائل للوقود النووي الروسي وتعزيز أمن الطاقة في البلاد.

وتلقت «روسيا اليوم» عن بيان تم نشره على الموقع الإلكتروني لمجلس الوزراء البريطاني: «سيعمل صندوق الاستثمار الجديد على تعزيز أمن الطاقة من خلال تحفيز الاستثمار في تطوير وتسويق إنتاج الوقود النووي المحلي، بما في ذلك التكنولوجيات المتطورة لإنتاج هذا الوقود».

ووفقاً للبيان، تم تخصيص ٧٥ مليون جنيه إسترليني لدعم تطوير بدائل للوقود الروسي وتعزيز الاكتفاء الذاتي من الطاقة في البلاد. وأشارت الوثيقة أيضاً إلى أن روسيا تمتلك الآن نحو ٢٠ إلى ٤٠ بالمئة من قدرة معالجة اليورانيوم و٤٠ في المئة في مجال التخصيب.

وقال النبأ: «ستعزز حزمة الاستثمار هذه أمن الطاقة في بريطانيا من خلال توفير الوصول إلى إمدادات آمنة وموثوقة من الوقود البريطاني يضمن التخلص من النفوذ الروسي وإيجاد المزيد من فرص العمل وفرص التصدير».

وحذّرت الوكالة الدولية للطاقة، في وقت سابق من أن أوروبا تواجه مخاطر غير مسبوقة بشأن إمدادات الغاز هذا الشتاء، بعدما قطعت روسيا معظم شحنات خطوط الأنابيب.

وقالت الوكالة في تقريرها الفصلي عن الغاز: إن «الأمر قد يتثنى بأوروبا إلى التنافس مع آسيا على الغاز السائل الذي يأتي عبر السفن».

كما أوضحت أن دول الاتحاد الأوروبي ستكون بحاجة لتقليل استخدام الغاز بنسبة ١٣ بالمئة طوال الشتاء، في حال قطعت روسيا الإمدادات بالكامل.

وما زالت الدول الأوروبية تقع تحت وطأة نقص إمدادات الغاز بسبب التوتر المستمر مع روسيا، الذي بلغ ذروته مع فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات استهدفت قطاع الطاقة الروسي، على خلفية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، ما أدى إلى انخفاض إمدادات الغاز عبر خطوط الأنابيب التي تنقل الغاز إلى أوروبا لأسباب فنية، تحول العقوبات دون حلها.

وكالات

مادورو: مستعدون لتطبيع العلاقات مع أميركا

أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، أن بلاده مستعدة تماماً لتطبيع علاقاتها مع الولايات المتحدة بعد أن قطعت في عام ٢٠١٩.

ونقلت وكالة «أ ف ب» عن مادورو قوله خلال لقاء صحفي إن: «فنزويلا مستعدة، ومستعدة تماماً للتحرك باتجاه عملية لتطبيع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية والسياسية مع إدارة الولايات المتحدة ومع من قد يتولون لاحقاً الحكم في البلاد».

وأوضح مادورو استعداد بلاده لإجراء «حوارات على أعلى مستوى، من أجل علاقات يسودها الاحترام، وأمل في أن يصل شعاع من الضوء إلى الولايات المتحدة... من أجل أن تقلب الصفحة وتترك هذه السياسة المتطرفة جانباً وتتوصل إلى اتفاقات سياسات أكثر براغماتية حيال فنزويلا».

وأشار إلى أن الأمور تتقدم على نحو جيد مع الاتحاد الأوروبي، لافتاً إلى وجود حوار دائم مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد جوزيف بوريل.

وكانت حكومة مادورو قطعت علاقتها بالولايات المتحدة في ٢٠١٩، العام الذي اعترفت فيه إدارة الرئيس الأميركي الجمهوري السابق دونالد ترامب بخصمه خوان غوايدو رئيساً مؤقتاً لفنزويلا، في مواجهة لإزاحة مادورو، بعد اتهام النظام الفنزويلي، وقد سمحت واشنطن خصوصاً لشركة النفط العملاقة شيفرون بالعمل في الدولة اللاتينية خلال الأشهر الستة المقبلة.

وكالات

يون سيوك يول: فكرة «المظلّة النووية» الأميركية لم تعد تكفي لطمأنة الكوريين الجنوبيين

أكد الرئيس الكوري الجنوبي يون سيوك يول، أمس الإثنين، أن بلاده تجري محادثات مع الولايات المتحدة الأميركية لتنفيذ تخطيط مشترك ومناورات مشتركة تشمل القوات النووية الأميركية لمواجهة ما سماه «التهديدات النووية لكوريا الديمقراطية».

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن يون، قوله في مقابلة مع صحيفة «جوسوين إيلبو»: إن فكرة توفير الولايات المتحدة مظلة نووية أو ردعاً موسعاً لكوريا الجنوبية ليست كافية لطمأنة الرأي العام في كوريا الجنوبية.

وقال: «في الماضي، كان مفهوم المظلة النووية يعني الاستعداد ضد الاتحاد السوفييتي والصين قبل أن تطور كوريا الشمالية أسلحتها النووية، وما نسميه الردع الموسع كان يشير إلى أن الولايات المتحدة تخبرنا أيضاً بألا نقلق لأنها ستهتم بكل شيء، ولكن الآن من الصعب إقناع شعبنا بذلك، الحكومة الأميركية تتفهم ذلك أيضاً إلى حد ما».

وتابع: «الآن من أجل الردع الموسع الفعال، تجري محادثات مع الولايات المتحدة حول مفهوم التخطيط المشترك والتدريبات المشتركة فيما يتعلق بالقدرات النووية، وهي إيجابية للغاية حيال ذلك».

وأعرب الرئيس الكوري عن أمله في أن تشارك بلاده في عمليات القوات النووية الأميركية «للاستجابة بشكل أفضل للتهديد النووي الكوري الشمالي»، قائلاً: «الولايات المتحدة شمل ٢٥١١ ناخباً أجري في الفترة من الإثنين إلى الجمعة الماضيين، بهامش خطأ ٢,٠ نقطة مئوية ومستوى ثقة ٩٥ بالمئة.

ووفي حال عدم توفير الكهرباء، ينصّ القانون الجديد على فرض غرامات تصل إلى ٢٠,٠٠٠ زلوتي بولندي (نحو ٤٥٠٠ دولار) على المسؤولين البولنديين.

يذكر أن تدفقات الغاز المتجهة شرقاً من روسيا إلى بولندا، عبر خط أنابيب «يامال»، توقفت في أيلول الماضي.

في السياق أعلنت الحكومة البريطانية عن مسابقة لتوفير بدائل للوقود النووي الروسي وتعزيز أمن الطاقة في البلاد.

وتلقت «روسيا اليوم» عن بيان تم نشره على الموقع الإلكتروني لمجلس الوزراء البريطاني: «سيعمل صندوق الاستثمار الجديد على تعزيز أمن الطاقة من خلال تحفيز الاستثمار في تطوير وتسويق إنتاج الوقود النووي المحلي، بما في ذلك التكنولوجيات المتطورة لإنتاج هذا الوقود».

وتلقت «روسيا اليوم» عن بيان تم نشره على الموقع الإلكتروني لمجلس الوزراء البريطاني: «سيعمل صندوق الاستثمار الجديد على تعزيز أمن الطاقة من خلال تحفيز الاستثمار في تطوير وتسويق إنتاج الوقود النووي المحلي، بما في ذلك التكنولوجيات المتطورة لإنتاج هذا الوقود».

ووفقاً للبيان، تم تخصيص ٧٥ مليون جنيه إسترليني لدعم تطوير بدائل للوقود الروسي وتعزيز الاكتفاء الذاتي من الطاقة في البلاد. وأشارت الوثيقة أيضاً إلى أن روسيا تمتلك اليورانيوم و٤٠ في المئة في مجال التخصيب.

وقال النبأ: «ستعزز حزمة الاستثمار هذه أمن الطاقة في بريطانيا من خلال توفير الوصول إلى إمدادات آمنة وموثوقة من الوقود البريطاني يضمن التخلص من النفوذ الروسي وإيجاد المزيد من فرص العمل وفرص التصدير».

وحذّرت الوكالة الدولية للطاقة، في وقت سابق من أن أوروبا تواجه مخاطر غير مسبوقة بشأن إمدادات الغاز هذا الشتاء، بعدما قطعت روسيا معظم شحنات خطوط الأنابيب.

الانتقام لدماء سليماني ما زال على أجندة القوات المسلحة

طهران: مستعدون لإنهاء المفاوضات النووية شريطة مراعاة خطوطنا الحمر

وزير الخارجية الإيراني عبداللهيان في مراسم إحياء الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد سليماني والمهندس (عن الانترنت)

أكدت طهران، أمس الإثنين، أن الانتقام لدماء القيادي قاسم سليماني مازال على أجندة القوات المسلحة وسيظل الإرهابيون جزاء أعمالهم، مجددة استعدادها لإيصال المفاوضات النووية إلى نتيجة بناء على مسودة حزمة المفاوضات، التي جاءت نتيجة شهور من المحادثات الجادة والمكثفة شريطة مراعاة خطوط إيران الحمر، مشيرة إلى أن استعدادها لذلك لن يبقى إلى الأبد.

ونقلت وكالة «إرنا» عن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان قوله في مراسم إحياء الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد قادة النصر قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس ورفاقهما إن الجولة الرابعة من المفاوضات بين إيران والعراق لمتابعة قضية اغتيال سليماني ورفاقه ستعقد الأسبوع المقبل باستضافة إيران.

وأكد عبد اللهيان أن الجهاز الدبلوماسي الإيراني لن يتوانى عن أداء واجباته من أجل تقديم جميع مرتكبي وصانعي هذا الاغتيال الأميركي إلى العدالة.

من جانبه أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني أن وزارة الخارجية تتابع قضية اغتيال قاسم سليماني ورفاقه على المستويين الإقليمي والدولي، حتى الوصول إلى النتيجة النهائية.

ونقلت «إرنا» عن كنعاني قوله في المؤتمر الصحفي الأسبوعي أمس الإثنين: «الحكومة الأميركية مسؤولة عن هذه الجريمة على أسس قانونية ودولية(...) الإدارة الحالية تتابع بذريعة عادية، ومنها مراعاة حق مكافحة الإرهاب قامت بالتخطيط وتنفيذ هجوم إرهابي ضد الشهيد سليماني، كأحد عناصر المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، على الأراضي العراقية كبلد مضيف وأثناء مهمته الرسمية».

وأضاف: إن مفاوضات فيينا كانت أحد الموضوعات التي تمت مناقشتها، وكان هناك إجماع على ضرورة استمرار المفاوضات لتفعيلها وتلخيصها وتبادل الرسائل على مختلف المستويات.

وتابع: «نحن مستعدون لإيصال المفاوضات النووية إلى نتيجة بناء على مسودة حزمة المفاوضات، التي جاءت نتيجة شهور من المحادثات الجادة والمكثفة شريطة مراعاة خطوطنا الحمر لكن استعدادنا لذلك لن يبقى إلى الأبد».

وأشار إلى أن كرة الانتقاد النووي في ملعب الغرب وتبادل الرسائل مع الطرف الآخر متواصل، وأضاف: «بخطى» الغرب إذا اعتقد أن بإمكانه أخذ تنازلات منا بالمفاوضات النووية عبر الضغوط السياسية».

في السياق شدد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد محمد رضا أشتياني على أن الثأر لدم سليماني على جدول أعمال القوات المسلحة للبلاد.

ولفت أشتياني في بيان بمناسبة الذكرى الثالثة لاغتيال سليماني إلى أن «كل المتورطين، مخططين ومنفذين، لاغتيال الشهيد سيتالون عقابهم في زمان ومكان لا يتبادران لأذهانهم».

وكالات

باسيل أكد أن التيار قريبٌ من طرح مرشّح ثالث بعيداً عن فرنجية وعون

حزب الله: الانتخاب أولوية ولا يمكن الوصول برئيس تحدّ أو مواجهة

أكد حزب الله، أمس الإثنين أن انتخاب رئيس جديد للبنان هو أولوية ويجب إتمام الاستحقاق الرئاسي بأقرب فرصة ممكنة، بينما كشف التيار الوطني الحر أنه بات قريباً من إعلان اسم مرشّح ثالث للرئاسة غير رئيس تيار المردة سليمان فرنجية وقائد الجيش جوزيف عون.

ونقل موقع قناة «المنار» عن رئيس المجلس السياسي في حزب الله إبراهيم أمين السيد خلال زيارته على رأس وفد أمس الإثنين البطريرك الماروني بشارة الراعي في بكركي، أن «انتخاب رئيس جديد للجمهورية هو أولوية ويجب إتمام الاستحقاق الرئاسي بأقرب فرصة ممكنة»، ولفت إلى أن الرئيس يجب أن ينتخب بأغلبي نسبية ممكنة من الأصوات في المجلس النيابي.

وأكد السيد أنه لا يمكن الوصول برئيس تحد أو مواجهة ولا أحد مع أن يأتي رئيس بهذا الصدد، ودعا للقيام بحوار حقيقي وجدي بين الكتل النيابية كما دعا إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري للتفاهم على رئيس ينهض بمسؤولياته، وأضاف «إن هذا الطريق الصحيح وربما أقصر أمامنا لانتخاب الرئيس وعلى الجميع التجاوب معه».

بدورها نقلت قناة «المايدين» عن السيد أن البطريرك الراعي أبدى رأيه وحرصه على إنجاز الاستحقاق الرئاسي والتعاطي معه بمسؤولية عالية، لأن البلد يعيش ظروفاً صعبة جداً.

وشدد السيد على أنه لا صفحة قديمة وصفحة جديدة بين حزب الله والبطريرك الراعي، لكن الأوضاع الصحية وكورونا تسببتا بفسحة زمنية تزيد من الشوق، والصفحة دائماً مفتوحة بينهم.

واعتبر السيد أن لا تباين مع الراعي، إنما تبادل لوجهات النظر، انطلاقاً من الحرص على انتخاب رئيس للقيام بواجباته تجاه لبنان.

ونقلت مصادر مطلعة على أجواء اللقاء أن المسؤول الإعلامي في بكركي وليد غياض قال خلال الاجتماع متوجها بالحديث إلى السيد: علمنا من لقاء سابق مع مسؤول الملف المسيحي في الحزب محمد الخنسا إن مرشحكم هو رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، ليجيبه السيد: نعم، إذ لا مرشح آخر للرئاسة حالياً.

وأوضحت المصادر أن إن علاقة حزب الله مع قائد الجيش جوزيف عون جيدة خارج إطار الرئاسة، كما أنه لم يطرح اسمه بعد كرئيس للجمهورية، وإذا ما طرح، فهذا بحثٌ آخر، أما الآن، فالطرح ليس وارداً، ولا يوجد أي تبنٍ له.

وبعد اللقاء قال السيد: نقبل بالتوافق، وعلاقتنا بالعماد عون تأسست على الخير، وهي مستمرة كذلك.

ونقلت «المايدين» عن مسؤول في بكركي: «إن من مسؤولية الجميع المسارعة إلى انتخاب رئيس للجمهورية»، موضحاً أنه بعد جلسة انتخاب رئيس للجمهورية يمكن عقد جلسة للحوار، وبري ليس بعيداً عن الموضوع.

ولفت أيضاً إلى أن بكركي لا تطرح أسماء معينة، وليس لديها أي «فيتو» على أحد، مشدداً على أن التواصل مع حزب الله لم ينقطع أبداً، وأجواء اللقاء اليوم كانت إيجابية جداً.

وفي سياق متصل كشف رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، أمس الإثنين، أن التيار بات قريباً من إعلان اسم مرشح ثالث غير رئيس تيار المردة سليمان فرنجية وقائد الجيش اللبناني جوزيف عون، مشيراً إلى بدء انتقاش في هذا الشأن داخل التيار الوطني، ومع البطريرك بشارة الراعي.

ونقل موقع «أساس»، عن باسيل قوله: «ترشيح فرنجية لا يتناسب مع المشروع الإصلاحي الذي يحتاج إليه لبنان، داعياً إلى توسيع النقاش خارج الأسماء والتفاصيل، في وقت يمر لبنان بأزمة اقتصادية كبيرة، وشخص الرئيس، على أهميته، لا يحلّ الأزمة.

وأضاف باسيل: قائد الجيش أيضاً لا يتناسب مع متطلبات المرحلة، لذلك يرفض ترشيحه، متسائلاً عن مشروعه، فهو معروف في الجيش، لكنه ليس معروفاً بالاقتصاد، ولا بالمال، ولا بالسياسة.

ولفت إلى تأكيد التيار في ورقة الأولويات الرئاسية أن المشروع هو الذي يخلّص البلاد من أزمتها، مشيراً إلى أن هذا المشروع يبدأ برئيس الجمهورية، ورئيس حكومة، وحكومة، ومشروع كامل.

وأكّد أن وجود حركة داخلية وأخرى خارجية لوصول البلاد إلى مرحلة ما يحتاج إلى مساعدة الخارج في الإنقاذ المالي وتفكيك الطوق الاقتصادي الذي سببه سياسي، وكذلك السماح بالمساعدة والاستثمار.

وأوضح باسيل أن الداخل، وفق توازناته، هو الذي سينتخب، بينما الخارج لا يملك القرار بدلاً من السلطة اللبنانية، وهو سيوفر إحاطة خارجية قطعاً، مضيفاً: يجب أن نتفاهم في الداخل، سواء باللقاءين أو بالنصف زائداً واحداً، ونحتاج إلى مشروع إصلاحي نتوافق عليه في مجلسي النواب والوزراء.

وأضاف إن الاتفاق الداخلي على المشروع يمنح الرئيس فرصة نجاح، أما المقاربات على أساس من الشخص والموافقة والرفض، فسيكرّر الفشل.

ويشأن إمكانية عقد جلسة للحكومة، قال باسيل إن المسألة أكبر بكثير من الحكم من دون رئيس جمهورية، فهي تتعلق بالحكم من دون المسيحيين ومن دون الميثاق.

وفشل البرلمان اللبناني مطلع كانون الأول الفائت للمرة التاسعة في انتخاب رئيس للبنان، في ظل انقسام سياسي حاد بين القوى اللبنانية التي تعجز عن إيصال مرشحها إلى الرئاسة، وسط انهيار اقتصادي شامل.

وفي ٣٠ تشرين الأول الماضي، وقع الرئيس اللبناني السابق ميشال عون مرسوم قبول استقالة حكومة تصريف الأعمال برئاسة نجيب ميقاتي، وذلك قبيل مغادرته قصر الرئاسة في بعبدا للمرة الأخيرة، وهو المرسوم الذي وصفه ميقاتي بغير الدستوري.

وكالات

استشهاد فلسطينيين اثنين وكتيبة جنين تصدت للقوات الإسرائيلية

رام الله: جرائم الاحتلال إرهاب منظم ويجب توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

طالبت رام الله أمس الإثنين الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة اتخاذ تدابير سريعة لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، مؤكدة أن جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين إرهاب منظم بزداد خطورة في ظل صمت المجتمع الدولي، في حين استشهد أمس فلسطينيان اثنين برصاص الاحتلال، وتصدت كتيبة جنين لقوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة طوباس.

وحسب وفا «وفا» دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية الدول التي صوتت في الجمعية العامة المنبرة للأمم المتحدة لمصلحة طلب الرأي القانوني من محكمة العدل الدولية حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، إلى اتخاذ تدابير سريعة لتوفير الحماية.

وأدان اشتية في بيان أمس جرائم الاحتلال المتصاعدة بحق الفلسطينيين، والتي كان آخرها جريمته أمس في قرية طمون غرب مدينة جنين بالضفة الغربية، والتي أسفرت عن استشهاد شابين وإصابة آخرين، مشيراً إلى أن غياب المحاسبة والمساءلة الدولية يشجع الاحتلال على التمادي في جرائمه.

ومن جهته، حمّل رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح المجتمع الدولي مسؤولية استمرار جرائم الاحتلال، بسبب صمته تجاهها وتغطيته لها.

بدورها أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين إرهاب منظم بزداد خطورة في ظل صمت المجتمع الدولي.

وحسب «وفا» أدانت الخارجية في بيان أمس الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال أمس في قرية طمون، والتي أسفرت عن استشهاد شابين وإصابة ستة آخرين، وتفجير ثلاثة منازل.

وشددت الخارجية على أن ازدواجية المعايير الدولية تشكل مظلة للتمادي سلطات الاحتلال في تنفيذ مخططات الضم الاستعماري. ووأى أن فرصة لإقامة دولة فلسطينية على خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ يعاصمتها القدس، مشيرة إلى أنها ستواصل العمل مع المحاكم الدولية بما فيها الجنائية الدولية لوقف جرائم الاحتلال ومحاسبة المسؤولين عنها.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس الاثنين، استشهاد الشابين محمد سامر حوشية ٢٢ عاماً، بعد إصابته برصاصة في الصدر، وفؤاد محمد عابد ٢٥ عاماً بعد إصابته بالرصاص في البطن والفخذ، خلال العدوان الإسرائيلي على كفر دان بمحافظة جنين، بينما أصيب ٨ مواطنين آخرين بينهم شاب بحالة حرجة.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة كفر دان، وهدمت منزلي ذوي الشهيدين أحمد أبين إبراهيم عابد دان غربي جنين ٢٣ عاماً، وعبد الرحمن هاني صبحي عابد ٢٢ عاماً، منفذي عملية إطلاق النار قرب حاجز عابد، مؤكدة أن هذه الجريمة هي استمرار للسياسة العدوانية الصهيونية وتنسجم مع السياسة المعلنة للحكومة الجديدة في كيان الاحتلال..

وأفادت لجان المقاومة: سياسة هدم المنازل سياسة إجرامية فاشية لن تكسر إرادة القتال والمواجهة لدى أبطال شعبنا ومقاوميه وشبابه الثائر بل ستكون وقوداً بدورها، أعلنت «كتيبة جنين» التي تضم مقاومين فلسطينيين من فصائل عدة، أنها اشتبكت مع القوات الإسرائيلية أثناء اقتحامها البلدة.

أمس على المزارعين الفلسطينيين شمال قطاع غزة، وتوغلت في مساحات من الأراضي جنوبه.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال المتمركزة على الأطراف الشمالية للقطاع أطلقت قنابل الغاز السام باتجاه المزارعين شمال شرق بيت لاهيا، ما اضطرهم لمغادرة أراضيهم، على حين توغلت برفقة ١٠ آليات عسكرية في منطقة شراب العسل جنوب القطاع وجرفت مساحات من الأراضي.

كما أصيب عدد من الطلبة الفلسطينيين أمس، جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم في بلدة السيلة الحارثية في مدينة جنين بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال المتمركزة عند مدخل البلدة أطلقت قنابل الغاز السام باتجاه الطلبة عند خروجهم من مدارسهم، ما أدى إلى إصابتهم بحالات اختناق.

وكالات

قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اعتقالها طفلين شقيقين من عزون شرق قلقيلية (عن الانترنت)

وقال منتقدو السياسة الأميركية في بنعمر، إنه من دون اتباع نهج عادل وشامل في أي وقت، لعدم التماس أي تقدم دبلوماسي على الإطلاق، ولعدم حدوث أي عملية سياسية أو مفاوضات، أو حتى احتمال حدوثها.

وأضاف بنعمر: إنه كان هناك هدوء في الخاص للبين حتى عام ٢٠١٥، جمال الفلسطينيين من فصائل عدة، أنها شاملة في أي وقت، لعدم الت